Al-Adab Journal Issue. No (155) Supplement (December) 2025
E-ISSN: 2706-9931 P-ISSN: 1994-473X

Addressing Grammatical Doubts among Orientalists

Bushra Abdul Zaid Bashn
College of Education for Women – Baghdad University
Bushra.abd2102@coeduw.uo.baghdad.eda.iq
Supervisor: Prof. Dr. Hassan Mandeel Hassan
College of Education for Women – Baghdad University
aligeali@uobaghdad.edu.iq

Copyright (c) 2025 **Bushra Abdul Zaid Bashn, Prof. Hassan Mandeel Hassan (PhD)**

DOI: https://doi.org/10.31973/9j2h7f54

This work is licensed under a Creative Commons Attribution 4.0 International License.

Abstract:

This research deals with the claims of Orientalists about the issue of syntax in the Arabic language, which is one of the most prominent linguistic issues in the Arab heritage. It focuses on analyzing the claims made by Orientalists about syntax, such as describing it as rigid and complex, and claiming that it constitutes an obstacle to learning and spreading the Arabic language.

The research is divided into three main demands:

The first is the concept of syntax and its importance, which sheds light on syntax as an aspect of linguistic precision in Arabic and its role in controlling meaning and avoiding ambiguity in both written and spoken texts.

The second is about the claims of Orientalists regarding syntax; it reviews the most prominent claims of Orientalists, such as the notion that syntax is an unnatural phenomenon, a late grammatical invention, or that the Arabic language can be understood and used without it.

The third is scientific criticism of these allegations, as the research presents scientific responses based on heritage sources and modern studies to refute these allegations, while explaining the importance of syntax in preserving the identity of the Arabic language and its flexibility in expression.

The research concludes that syntax is not just a formal system of the language, but rather represents a cultural and linguistic depth that reflects the flexibility of Arabic and its ability to adapt to the developments of time, and that the allegations of orientalists are mostly based on misunderstanding or cultural and linguistic bias. In addition, it confirms linguistic rules that prevent confusion and remove ambiguity to a large extent.

Keywords: Arabic language, Heritage studies, Syntax, orientation.

Al-Adab Journal Issue. No (155) Supplement (December) 2025
E-ISSN: 2706-9931 P-ISSN: 1994-473X

توجيه الشبهات النحوية لدى المستشرقين في إعراب آيات من القرآن الكريم

الباحثة بشرى عبد زيد بشن
كلية التربية للبنات/ جامعة بغداد

أ.د. حسن منديل حسن
كلية التربية للبنات/ جامعة بغداد

(مُلَخَّصُ البَحث)

يسعى البحث الى الوقوف على مزاعم المستشرقين عن قضية الإعراب في اللغة العربية، التي تُعدُّ واحدةً من أبرز القضايا اللغوية في التراث العربي. يركز البحث على تحليل الادعاءات التي أطلقها المستشرقون حول الإعراب، مثل وصفه بالجمود والتعقيد، والادعاء بأنّه يشكل عائقاً أمام تعلم اللغة العربية وانتشارها.

ينقسم البحث على ثلاثة مطالب رئيسة .

المطلب الأول: مفهوم الإعراب وأهميته إذْ سلّط الضوء على الإعراب بعدّه مظهراً من مظاهر الدقة اللغوية في العربية، وأثره في ضبط المعنى وتجتنب الالتباس في النصوص المكتوبة والمنطوقة.

المطلب الثاني: حول مزاعم المستشرقين من الإعراب، يعرض المطلب أبرز مزاعم المستشرقين مثل القول بأن الإعراب ظاهرة غير طبيعية، أو أنه اختراع نحوي متأخر، أو أن اللغة العربية يمكن أن تفهم وتستخدم من دونه.

المطلب الثالث: النقد العلمي لهذه المزاعم حيث يقدم البحث ردوداً علمية تعتمد على مصادر تراثية ودراسات حديثة لتفنيد هذه المزاعم مع بيان أهمية الإعراب في الحفاظ على هوية اللغة العربية ومرونتها في التعبير.

يخلص البحث إلى أن الإعراب ليس مجرد نظام شكلي للغة، بل يمثل عمقاً ثقافياً ولغوياً يعكس مرونة العربية وقدرتها على التكيف مع تطورات الزمن، وأن مزاعم المستشرقين تستند في معظمها إلى سوء فهم أو تحيز ثقافي ولغوي. فضلاً عن أنه يؤكد أحكاماً لغوية يمنع الالتباس ويزيل الغموض بقدر كبير.

الكلمات المفتاحية: الإعراب، اللغة العربية، المستشرقون، الدراسات التراثية.

E-ISSN: 2706-9931 P-ISSN: 1994-473X

المقدمة:

انفردت اللغة العربية بظاهرة الإعراب، فقد أوْلى الأوائل أهمية بالغة بالنحو أولاً. وبالإعراب ثانياً، للإعراب دور أساسي وفاعل وذو أهمية كبرى في العربية، فهو تطبيق لقواعد اللغة لبيان مواقع الكلم وايضاحها اعتماداً على القواعد التي بنيت عليها. فتُعدُّ وسيلة من وسائل الإيضاح لإدراك معاني الجمل وتراكيبها، وانحسر تعريف:

الإعراب لغةً: الإبانة عن المعاني بالألفاظ. (أحمد بن فارس بن زكريا، ١٣٩٩هـ – ١٩٧٩م صفحة ٢٩٩)

واختلف النحويون في بيان مفهوم الإعراب اصطلاحاً:

الإعراب أثرٌ ظاهرٌ، أو مقدّرٌ يجلبه العامل في آخر الكلمة (الأنصاري، ١٤٢٥هـ – ٢٠٠٤م صفحة ٧٠). فتعامل الأوائل معه في ضوء نظرية العامل، فالإعراب أثر يجلبه العامل سواء أكان هذا العامل ظاهراً أم مقدراً. غير أنَّ ابن جني نظر إليه نظرة معنى إذ قال: " هو الإبانة عن المعاني بالألفاظ، ألا ترى أنك إذا سمعت أكرم سعيد أباه، وشكر سعيداً أبوه، علمت برفع أحدهما ونصب الآخر لتفريق الفاعل من المفعول، ولو كان الكلام شرجاً واحداً لاستبهم أحدهما من صاحبه " (ابن جني، ١٣٧١هـ – ١٩٥٢م صفحة ١٠٩). فنظر له نظرة معنى، ومن المحدثين الذين تناولوا الإعراب إبراهيم مصطفى إذ قال: يجب علينا دراسة علامات اعراب على أنَّها دوالّ على معانٍ، والبحث في اثناء الكلام عما تشير إليه كل علامة منها، وأن الحركات تختلف باختلاف موضع الكلمة من الجملة وصلتها بما معها من الكلمات، فالأحرى أن تكون مشيرة إلى معنى في تأليف الجملة وربط الكلم (مصطفى، ٢٠١٢م صفحة ٤٢).

وعرَّف الدكتور المخزومي الإعراب بأنَّه " بيان ما للكلمة والجملة من وظيفة لغوية، أو من قيمة نحوية، بوصفها مسنداً إليه، أو مضافاً إليه، أو فاعلاً، أو مفعولاً، أو حالاً، أو غير ذلك من الوظائف التي تؤديها الكلمات في ثنايا الجمل، وتؤديها الجمل في أثناء الكلام أيضاً" (المخزومي، ١٤٠٦هـ – ١٩٨٦م صفحة ٦٧). واختلفت نظرة المستشرقين في ظاهرة الإعراب، فمن تشكّك منهم " كارل فولرس" كان يرى أن النص الأصلي للقرآن الكريم قد كتب بإحدى اللهجات الشعبية، التي كانت سائدة في الحجاز، والتي لا يوجد فيها كما لا يوجد في غيرها تلك النهايات المسماة بالإعراب، ويرى أن العربية الفصحى مصنوعة (عبد التواب، ١٤٢٣هـ – ٢٠٠٣م صفحة ٣٧٩)، غير أن نولدكه في مقاله: " ملاحظات على لغة العرب القدامى " في مجلة الآشوريات يرى من غير المعقول أن يكون محمد (ﷺ)قد استعمل في القرآن الكريم لغة تخالف كل المخالفة تلك اللغة التي كانت شائعة في مكة آنذاك، وأن يكون قد

اعتنى بالإعراب هذه العناية وقومه لا يستعملون هذا الإعراب، في كلامهم، ويستطرد نولدكه إلى أن فتشالين كان يرى إن لغة الشعر مصنوعة تماماً، ويرى أن القواعد التي يطالب بها من يؤيد التكلم بالعربية الفصيحة عديمة الجدوى (عبدالتواب، ١٩٦٦). ويقول المستشرق يوهان فك في كتابه العربية: "لقد احتفظت العربية الفصحى في ظاهرة التصرف الإعرابي بسمة من أقدم السمات اللغوية التي فقدتها جميع اللغات السامية باستثناء البابلية القديمة – قبل عصر نموها وازدهارها الأدبي. وقد احتدم النزاع حول غاية بقاء هذا التصرف الإعرابي في لغة التخاطب الحي، فأشعار عرب البادية من قبل العهد الإسلامي ومن بعده – ترينا علامات الإعراب مطردة كاملة السلطان، كما أن الحقيقة الثابتة أن النحويين واللغويين الإسلاميين كانوا– حتى القرن الرابع الهجري/ العاشر الميلادي في الأقل– يختلفون إلى عرب البادية، ليدرسوا لغتهم – تدلُّ على أن التصرف الإعرابي كان بالغاً أشده لذلك العهد" (فك، ٢٠١٤م صفحة ٣). وأضاف المستشرق برجشتراسر الإعراب سامي الأصل/ تشترك فيه اللغة الأكدية، وفي بعضه الحبشية ونجد آثاراً في غيرها أيضاً (عبد التواب، ١٤٢٣هـ – ٢٠٠٣م). وعلى أي حال لم يقطع المستشرقون برأي، وذلك لغموض الأصل وعدم وضوح الحجة والبرهان على رأي بعينه، وقد جاء تفسيرهم لعلامات الإعراب على انها فرضيات لم تستقر لا وجود لها في لغاتهم لكنهم، غلّبوا مناهجهم على نظام العربية للإعراب والتصريف (مصطفى، ٢٠١٢م الصفحات ٣٩–٤٠). فالعربية منهج مخالف لمناهج اللغات الغربية في الإعراب والتصريف (عمايرة، ١٤٠٤هـ – ١٩٨٤م صفحة ١٥٠)، وللمستشرقين سبيلهم في توجيه إعراب القرآن الكريم بحسب ما يُخيلُ إليهم في ذلك من دون أن يتنبهوا إلى الربط الدقيق بين النص وسياقته التفسيرية مما جعلهم يقعون في أوهام كثيرة سيستعرض لها البحث لاحقاً.

شبهة استبدال الجزم بالرفع:

قال تعالى: ﴿وَإِذْ أَخَذْنَا مِيثَٰقَ بَنِيٓ إِسْرَٰٓءِيلَ لَا تَعْبُدُونَ إِلَّا ٱللَّهَ وَبِٱلْوَٰلِدَيْنِ إِحْسَانًا وَذِى ٱلْقُرْبَىٰ وَٱلْيَتَٰمَىٰ وَٱلْمَسَٰكِينِ وَقُولُوا۟ لِلنَّاسِ حُسْنًا وَأَقِيمُوا۟ ٱلصَّلَوٰةَ وَءَاتُوا۟ ٱلزَّكَوٰةَ ثُمَّ تَوَلَّيْتُمْ إِلَّا قَلِيلًا مِّنكُمْ وَأَنتُم مُّعْرِضُونَ﴾ [البقرة:٨٣].

منشأ الشبهة:

انفرد المدعو برجشتراسر بوجود مخالفة نحوية في قوله تعالى: ﴿لَا تَعْبُدُونَ إِلَّا ٱللَّهَ﴾ مدعياً أنَّها يجب أن تكون " لا تعبدوا " لأنَّ هذا منع صريح بحسب زعمه. (نولدكه، ٢٠٠٤م صفحة ٤٩٩)

الردُّ على الشبهة:

يطالعنا برجشتراسر بشبهة أخرى ونقد لا يخلو من ضبابية وعدم وضوح يكتنف هذا الموضوع كما عودنا. و للوقوف على الوجوه التي تعددت في إعراب قوله تعالى: ﴿لَا تَعۡبُدُونَ إِلَّا ٱللَّهَ ﴾فذكر الزجّاج توجيهين إعرابيين، وذكر الرازي خمسة أوجه، وأبو حيان ثمانية أوجه، وستعرض أهم الأوجه الإعرابية وأشهرها.

قرأ قوله تعالى: ﴿لَا تَعۡبُدُونَ إِلَّا ٱللَّهَ ﴾بالتاء على الخطاب، وبالياء على الغيبة (العكبري، ١٩٩٦م صفحة ١٨١). وتعددت الأوجه الإعرابية في إعراب " لا تعبدون ".

الوجه الأول: أورد الخليل في باب الرفع على فقدان الناصب قائلاً: " في قول الله عزَّ وجلَّ: ﴿لَا تَعۡبُدُونَ إِلَّا ٱللَّهَ ﴾معناه: ألاّ تعبدوا، فلمّا أسقط حرف الناصب رفَعَ، فقال: لا تعبدون.. ومثله قوله تعالى: ﴿وَإِذۡ أَخَذۡنَا مِيثَٰقَكُمۡ لَا تَسۡفِكُونَ دِمَآءَكُمۡ ﴾[البقرة: ٨٤] معناه ألاّ تسفكوا فلمّا أسقط حرف الناصب رفَعَ " (الفراهيدي، ١٤٠٥هـ – ١٩٨٥م صفحة ١٤٠)، ونظيره من نثر العرب: مُرْهُ يحفرها، ومنه قل طرفة بن العبد:

ألا أيُّهذا الزاجري أحْضُر الوغى وأنْ أَشهَدَ اللّذات هل أنت مُخْلدي

معناه: أن أحضر الوغى. وقيل نصب بإضمار أنْ (سيبويه، ١٤٠٨هـ – ١٩٨٨م صفحة ٩٩) .

الوجه الثاني: أن يكون حالاً غير جواب كما في قوله تعالى: ﴿وَإِذۡ أَخَذۡنَا مِيثَٰقَ بَنِيٓ إِسۡرَٰٓءِيلَ لَا تَعۡبُدُونَ إِلَّا ٱللَّهَ ﴾، فهنا يكون حالاً، كأنّه قال: أخذنا ميثاقهم مؤخذين، وكذلك: ﴿وَإِذۡ أَخَذۡنَا مِيثَٰقَكُمۡ لَا تَسۡفِكُونَ دِمَآءَكُمۡ ﴾أي غير سافكين، فيكون حالاً من المخاطبين المضاف إليهم " (النحوي، ١٤٢٨هـ – ٢٠٠٧م صفحة ٥٠٧)، أي وأنتم قوم حالتكم الإعراض، وهو مذهب أبي علي الفارسي والباقولي ومن تبعهما من النحاة (المالكي، ١٤٠٥هـ صفحة ١٠٢).

الوجه الثالث: لا تعبدون إخبار في معنى النهي، أن يكون المحذوف القول، أي قلنا لهم " لا تعبدون إلاّ الله " وهو نفي في معنى النهي؛ لأنَّه كأنّه سُورِعَ إلى الامتثال والانتهاء، فهو يخبر عنه (الفراء، د.ت صفحة ٥٣)، أي تضمين الخبر معنى الطلب (السكاكي، ١٤٠٣هـ – ١٩٨٣م صفحة ٢٥٨). وذكر أبو حيان الوجوه التي ذكرها من سبقه واستحسن توجيه الزمخشري بالرفع على أنّه إخبار أُريد به النهي وقال عنه: هذا حسن (الأندلسي، ١٤٢٠هـ صفحة ٤٥٧)، ووجه التأييد أن هذه الثلاثة إنشاء لفظاً ومعنى فيحمل لا تعبدون الذي هو خبر لفظاً على أنّه نهي معنى لتوجه المناسبة بين المعطوف والمعطوف عليه وفائدة إخراج النهي في صورة النفي المبالغة في النهي حتى كأنَّ المكلّف امتثل النهي فأخبر عنه بنفي ما نهى عنه" (الشمني، د.ت صفحة ١٣١).

E-ISSN: 2706-9931 P-ISSN: 1994-473X

وأضاف ابن عاشور قائلاً: " مجيء الخبر للأمر أبلغ من صيغة الأمر لأنَّ الخبر مستعمل في غير معناه لعلاقة مشابهة الأمر الموثوق بامتثاله بالشيء الحاصل حتى أنّه يخبر عنه. وهي لا تعبدون مبدأ بيان للميثاق، فلذلك فُصِلتْ وعُطف ما بعدها عليها ليكون مشاركاً لها في معنى البيانية سواءٌ قدّرت أَنْ أَو لم تقدّرها أو قدّرت قولاً محذوفاً" (التونسي، ١٩٨٤م صفحة ٥٨٢) .

١- رُفع الفعل (تعبدون) أو (يعبدون) على الخطاب والغيبة، وهو المثبت في المصحف.

٢- رفض الزجّاج للوجه الثالث (لا تعبدوا) لا يؤخذ به لأنّه مخالف للمصحف.

٣- ما التمسه النحويون والمفسرون من توجيه يقوي رفع الفعل (تعبدون) دون جزمه باعتماد المعنى الأبلغ والآكد.

وبهذا فادعاء برجشتراسر باطل مردود.

شبهة فك الإدغام لوضوح الجزم:

قال تعالى: ﴿يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُوٓاْ إِذَا تَدَايَنتُم بِدَيۡنٍ إِلَىٰٓ أَجَلٖ مُّسَمّٗى فَٱكۡتُبُوهُۚ وَلۡيَكۡتُب بَّيۡنَكُمۡ كَاتِبُۢ بِٱلۡعَدۡلِۚ وَلَا يَأۡبَ كَاتِبٌ أَن يَكۡتُبَ كَمَا عَلَّمَهُ ٱللَّهُۚ فَلۡيَكۡتُبۡ وَلۡيُمۡلِلِ ٱلَّذِي عَلَيۡهِ ٱلۡحَقُّ وَلۡيَتَّقِ ٱللَّهَ رَبَّهُۥ وَلَا يَبۡخَسۡ مِنۡهُ شَيۡـٔٗاۚ فَإِن كَانَ ٱلَّذِي عَلَيۡهِ ٱلۡحَقُّ سَفِيهًا أَوۡ ضَعِيفًا أَوۡ لَا يَسۡتَطِيعُ أَن يُمِلَّ هُوَ فَلۡيُمۡلِلۡ وَلِيُّهُۥ بِٱلۡعَدۡلِۚ وَٱسۡتَشۡهِدُواْ شَهِيدَيۡنِ مِن رِّجَالِكُمۡۖ فَإِن لَّمۡ يَكُونَا رَجُلَيۡنِ فَرَجُلٞ وَٱمۡرَأَتَانِ مِمَّن تَرۡضَوۡنَ مِنَ ٱلشُّهَدَآءِ أَن تَضِلَّ إِحۡدَىٰهُمَا فَتُذَكِّرَ إِحۡدَىٰهُمَا ٱلۡأُخۡرَىٰۚ وَلَا يَأۡبَ ٱلشُّهَدَآءُ إِذَا مَا دُعُواْۚ وَلَا تَسۡـَٔمُوٓاْ أَن تَكۡتُبُوهُ صَغِيرًا أَوۡ كَبِيرًا إِلَىٰٓ أَجَلِهِۦۚ ذَٰلِكُمۡ أَقۡسَطُ عِندَ ٱللَّهِ وَأَقۡوَمُ لِلشَّهَٰدَةِ وَأَدۡنَىٰٓ أَلَّا تَرۡتَابُوٓاْۖ إِلَّآ أَن تَكُونَ تِجَٰرَةً حَاضِرَةٗ تُدِيرُونَهَا بَيۡنَكُمۡ فَلَيۡسَ عَلَيۡكُمۡ جُنَاحٌ أَلَّا تَكۡتُبُوهَاۗ وَأَشۡهِدُوٓاْ إِذَا تَبَايَعۡتُمۡۚ وَلَا يُضَآرَّ كَاتِبٞ وَلَا شَهِيدٞۚ وَإِن تَفۡعَلُواْ فَإِنَّهُۥ فُسُوقُۢ بِكُمۡۗ وَٱتَّقُواْ ٱللَّهَۖ وَيُعَلِّمُكُمُ ٱللَّهُۗ وَٱللَّهُ بِكُلِّ شَيۡءٍ عَلِيمٞ﴾ [البقرة: ٢٨٢].

منشأ الشبهة:

أراد برجشتراسر فك الإدغام ولم يحدد أي القراءتين أراد بفتح الراء الأولى أم بكسرها، وهو لم يزد شيئاً على ما ذكره النحويون والمفسرون لأنَّ المتأمل لأقوالهم يجد أنّهم صرحوا بالجزم في كلتا الحالتين بالإدغام " لا يُضارَّ " بالجزمِ و " لا يُضَارِرْ " بكسر الأولى وجزم الثانية (قطرب، ١٤٤٢هـ - ٢٠٢١م صفحة ٥٤٣)، وعلى النهي. والرفع على الخبر، وهو مثلُ: " ﴿لَا تُضَآرَّ وَٰلِدَةُۢ بِوَلَدِهَا ﴾[البقرة: ٢٣٣] إلاّ أَنّهُ لم يُقرأ " لا تُضارُّ " رفعاً (الأوسط، ١٤١١هـ - ١٩٩٠م صفحة ٢٦٥).

وأوضح الزجّاج " لا يُضارَّ ": (لا يُضارِرْ) فأُدغمت الراء في الراء وفتحت لالتقاء الساكنين (الزجاج، ١٤٠٨هـ – ١٩٨٨م صفحة ٣٦٦). وذكر ابن جني وجوه القراءات وعزاها بشكل مفصل ونكتفي بذكر الوجهين الإدغام وفك الإدغام قائلاً: " أمّا تشديد الراء فلا سؤال فيه؛ لأنّهُ يريد يضارَر، بفتح الراء الأولى أو بكسرها، وكلاهما قد قرئ به، أعني الفتح في الراء الأولى والكسر. والإدغام لغة تميم، والإظهار لغة الحجازيين" (ابن جني، د.ت صفحة ١٤٨)، وأضاف القيسي يجوز أنْ يكون فاعلين ويكون يضار يفاعِل، ويجوز أن يكونا مفعولين لم يسم فاعلهما يضار يفاعُل والأحسن أن يكون يفاعِل لأنَّ بعده وأن تفعلوا فإنّه فسوق بكم يخاطب الشهداء (القيسي، ١٤٠٥هـ صفحة ١٤٥). وأجاز الزمخشري كلتا القراءتين بالفتح والإدغام وبالفك وكسر الراء وإنّما احتمل الوجهين بسبب الإدغام الواقع في لا يُضارَّ أحدهُما: أن يكون أصلهُ (لا يُضارِرْ)، بكسر الراء الأولى، فيكون الكاتب والشهيد هُما الفاعِلان لِلضِرَارِ. والآخر أنْ يكون أصلهُ (لا يُضارَرْ) بفتح الراء فيكون هما المفعول بهما الضِّرارُ (الرازي، ١٤٢٠هـ صفحة ٩٩).

وبيّن أبو حيان في قوله تعالى: ﴿وَلَا يُضَآرَّ كَاتِبٌ وَلَا شَهِيدٌ ﴾هنا نهيٌ ولذلك فتحت الراءُ لأنّه مجزومٌ. والمشدد إذا كان مجزوماً كهذا كانت حركته الفتحة لخفتها؛ لأنّهُ من حيث أدغِم لَزِمَ تحريهُ، فلو فُكَّ ظهر فيه الجزم (الأندلسي، ١٤٢٠هـ صفحة ٧٤٠)، فهو اختلاف في وجوه الإعراب على أنَّ " لا " ناهية، فالفعل مجزوم بعدها، والفتحة الملحوظة في الراء هي فتحة إدغام المثلين (الزرقاني، ١٤١٥هـ – ١٩٩٥م صفحة ١٣٣)، والمعنيان مرادان فهو ينهي الكاتب والشهيد أن يضّرا وينهى أن يوقع عليهما الضرار، فهو يدلُّ على أنْ يقول: " ولا يُضارِرْ ولا يضارَرُ كاتبٌ ولا شهيد " جمع المعنيين بقوله: " وَلا يُضَارَّ "ولو أراد تحديد واحد منهما لفك الإدغام (السامرائي، ١٤٢١هـ – ٢٠٠٠م صفحة ١٧٣).

فكلام الله ليس كسائر الكلام، فالارتباط ليس بالجزم وحده بل ارتبط بالمعنى فحين أدغم أراد المعنيين أراد معنىً واحداً لفك الإدغام. وبهذا فإن زعم برجشتراسر باطل مردود.

شبهة استبدال الرفع بالجزم كإضافة للأمر:

قال تعالى: ﴿قَالَ عِيسَى ٱبۡنُ مَرۡيَمَ ٱللَّهُمَّ رَبَّنَآ أَنزِلۡ عَلَيۡنَا مَآئِدَةٗ مِّنَ ٱلسَّمَآءِ تَكُونُ لَنَا عِيدٗا لِّأَوَّلِنَا وَءَاخِرِنَا وَءَايَةٗ مِّنكَۖ وَٱرۡزُقۡنَا وَأَنتَ خَيۡرُ ٱلرَّٰزِقِينَ﴾ [المائدة: ١١٤].

منشأ الشبهة:

ادعى برجشتراسر وجود مخالفة نحوية في قوله تعالى: ﴿رَبَّنَآ أَنزِلۡ عَلَيۡنَا مَآئِدَةٗ مِّنَ ٱلسَّمَآءِ تَكُونُ لَنَا عِيدٗا ﴾، فـ (تكون) كصفة يجب أن تكون (تكن) كإضافة للأمر.

الردُّ على الشبهة:

ومما انفرد به برجشتراسر أيضاً جزم الفعل (تكون) في قوله تعالى: ﴿رَبَّنَآ أَنزِلْ عَلَيْنَا مَآئِدَةً مِّنَ ٱلسَّمَآءِ تَكُونُ لَنَا عِيدًا﴾ إذْ وجهها بقوله: (تكن) وهو أمر ملتبس لا يخلو من خلط بين جواب الطلب (تكن) والنعت إذْ إنَّهُ أقرَّ الأمرين معاً وهو أمر لا يخلو من خلط وعدم وضوح، وما أوردهُ النحويون والمفسرون يزيل الغموض ويدحض مثل هذا الادعاء، فالفراء يقول: " وما كان من نكرةٍ قد وقع عليها أمْرٌ جاز الفعل بَعْدهُ الجزم والرَّفع، ونظيره قوله تعالى: ﴿يَرِثُنِي وَيَرِثُ مِنْ ءَالِ يَعْقُوبَ﴾[مريم: ٦] على جواب الأمر، ومن قرأ (يَرِثُني ويَرِثُ) فعلى صفة الولي. ونظيرها القصص: [٣٤] ﴿فَأَرْسِلْهُ مَعِيَ رِدْءًا يُصَدِّقُنِيٓ﴾ (الفراء، د.ت صفحة ٣٢٥). أما المبرّد فقد فرَّق بين جواب الشرط وجواب الطلب وأفاض في ذلك وأنشد:

فَيَا قَوْمِ هَلْ مِنْ حِيلَةٍ تَعْرِفُونَهَا أشيروا بها واستوجِبوا الشُّكرُ من ربّي

فموضع " تعرفونها " خفض لأنه نعت للحيلة وليس بجواب، ولو كان ههنا شرطٌ يوجِبُ جَواباً لا نجزم، تقول: ائتني بدابة أرْكبُها، أي بدابةٍ مَرْكُوبةٍ، فإذا أردت معنى فإنّك إن أتيتني بدابة رَكِبْتُها قلت أَرْكبها؛ لأنَّهُ جواب الأمر، كما أن الأول جواب الاستفهام، وفي القرآن الكريم: ﴿خُذْ مِنْ أَمْوَٰلِهِمْ صَدَقَةً تُطَهِّرُهُمْ وَتُزَكِّيهِم بِهَا﴾[التوبة: ١٠٣] أي مُطهّرة لهم، وكذلك: ﴿أَنزِلْ عَلَيْنَا مَآئِدَةً مِّنَ ٱلسَّمَآءِ تَكُونُ لَنَا عِيدًا﴾أي كائنة لنا عيداً "، وأكد النحاس (تكون) نعت للمائدة وليست بجواب (النحاس، ١٤٢١هـ صفحة ٢٨٩) تكون لنا عيداً، أي يكون يوم نزولها عيداً، وأكد الرازي قوله: (تكون) لنا صفة للمائدة وليست جواباً للأمر وفسّر قراءة عبد الله بالجزم والرفع (الرازي، ١٤٢٠هـ صفحة ٤٦٣)، وأكد أبو حيان قراءة الجمهور تكون لنا على أنَّ الجملة صفة للمائدة، وذكر قراءة عبد الله على جواب الأمر (الأندلسي، ١٤٠٩هـ – ١٩٨٩م صفحة ١٩٦).

وتابع ابن هشام المبرّد، فجملة " تكون لنا عيداً " صفة للمائدة وجملة تظهرهم وتزكيهم " صفة لصدقة (الأنصاري، ١٤٢١هـ – ٢٠٠٠م صفحة ٢٢٥)، وعدَّ السمين الحلبي الجزم هنا شاذاً (الحلبي، د.ت صفحة ٥٠٣) فقراءة الجمهور تكون وهي دلالة على الوصف وليس دلالة على الطلب كائنة لنا وصف مائدة كائنة، فادعاء برجشتراسر باطل وفيه لبس.

شبهة وضع الجزم والتوكيد بدل النصب:

قال تعالى: ﴿كُلُواْ مِن طَيِّبَٰتِ مَا رَزَقْنَٰكُمْ وَلَا تَطْغَوْاْ فِيهِ فَيَحِلَّ عَلَيْكُمْ غَضَبِى ۖ وَمَن يَحْلِلْ عَلَيْهِ غَضَبِى فَقَدْ هَوَىٰ﴾ [طه: ٨١] .

E-ISSN: 2706-9931 P-ISSN: 1994-473X

منشأ الشبهة:

ادعى برجشتراسر (نولدكه، ٢٠٠٤م صفحة ٥٠٩) وجود مخالفة نحوية في قوله تعالى: ﴿فَيَحِلَّ عَلَيْكُمْ غَضَبِي ﴾ مُدعياً أنها يجب أن تكون " لا يحلنّ " بحسب زعمه.

الردُّ على الشبهة:

انفرد برجشتراسر بذكر تعليل على النص القرآني في الآية الكريمة ﴿كُلُوا مِن طَيِّبَاتِ مَا رَزَقْنَاكُمْ وَلَا تَطْغَوْا فِيهِ فَيَحِلَّ عَلَيْكُمْ غَضَبِي ۖ وَمَن يَحْلِلْ عَلَيْهِ غَضَبِي فَقَدْ هَوَىٰ ﴾بقوله: (لا يحلنَّ) من دونما إيراد مسوّغ لمّا يقول. والمُراجع لكتب النحو والتفسير يرى أنَّ عنايتهم قد انصبَّ على نصب الفعل المضارع بعد فاء السببية والمواضع التي ترد فيها هذه الفاء، فانصبَّت عناية سيبويه والمبرّد على ذكر وجوه ما بعد الفاء سواء النصب والرفع وتوجيههما (الزمخشري، د.ت صفحة ٢٤٧).

وعُنيَ الأخفش بضم حاء يحُل أو كسرها والفرق بالمعنى بين الفائين (ابن منظور، د.ت صفحة ١٧٠)، وزاد الفراء وقوله: (فيحلُّ عليكم غضبي) الكسر فيه أحبّ إليَّ من الضم لأنَّ الحلول ما وقع من يحل، ويحل: يجب، وجاء التفسير بالوجوب لا بالوقوع (الفراء، د.ت صفحة ١٨٨). وقرأ الكسائي: " فَيحُلُّ عليكم غضبي ومن يحْلُلْ بضم الحرف الأول وبضم اللام، والمعنى: فينزل عليكم غضبي. يقال: حل يحُلُّ إذا نزل، وقرأ الباقون: " فَيحلُّ "، " ومن يحْلِلْ " بكسر الحاء واللام، أي يجب عليكم غضبي (زنجلة، د.ت صفحة ٤٦١)، ورجّح الزجّاج القراءة بالكسر بعد إيراده كلتا القراءتين (الزجاج، ١٤٠٨هـ – ١٩٨٨م صفحة ٣٧٠)، وفسّر ابن خالويه الحجة لمن كسر: أنّهَ أراد: وجب، والحجة لمن ضم: أنّه أراد؛ نزل ووقع. والوجه الكسر لإجماعهم على قوله تعالى: ﴿وَيَحِلُّ عَلَيْهِ عَذَابٌ مُّقِيمٌ ﴾ [هود: ٣٩] (الرازي، ١٤٢٠هـ صفحة ٨٣)، وقد أسهب أبو حيان في إيراد أغلب الوجوه مؤكداً أنَّ قراءة الجمهور هي بكسر الحاء في " فَيَحِلَّ " بكسر اللام في (يَحْلِلْ). وانفرد بإيراد قراءة (لا يحلّنَّ) نقلاً عن الأهوازي، وإذا سلمنا أنه أورد تلك القراءة، فهي موضع نظر لأنَّ من أوردها عليه تحفظ (الأندلسي، ١٤٢٠هـ صفحة ٣٦٤). أما ابن هشام فقد عُنيَ كسابقيه بالفاء السببية بوصفها ناصبة للفعل المضارع بأن مضمرة (الأنصاري، ١٤٢٥هـ – ٢٠٠٤م صفحة ٧٢)، ووافق الوقاد إجماع النحويين أن مثل هذا التركيب لم يرد في العربية (الأنصاري، ٢٠٠٠ صفحة ٣٧٦). فالغاية من عرض آراء النحاة والمفسرين إثبات تمحل برجشتراسر لأنه:

١– لم يرد هذا النمط من التراكيب باستعمال لا الناهية قبل الفعل يحل، وإن ورد فهو موضع شك.

٢- لم يسند أحد من النحاة والمفسرين الفعل إلى نون التوكيد.

٣- يُعدُّ إضافة للنص القرآني لا مسوّغ لها ولا تخلو من تكلف إن لم يكن تمحلاً.

٤- إنه مجرد زعم يفتقر للتوجيه ومخالفة لكل الآراء.

٥- لا يجوز أن يأتي بنهي غير مؤكد ويعطف عليه بنهي مؤكد.

شبهة استبدال الجزم بالرفع:

قال تعالى: ﴿وَإِن كَادُواْ لَيَسْتَفِزُّونَكَ مِنَ ٱلْأَرْضِ لِيُخْرِجُوكَ مِنْهَا وَإِذًا لَّا يَلْبَثُونَ خِلَٰفَكَ إِلَّا قَلِيلًا ﴾[الإسراء: ٧٦] .

قال تعالى: ﴿أَمْ لَهُمْ نَصِيبٌ مِّنَ ٱلْمُلْكِ فَإِذًا لَّا يُؤْتُونَ ٱلنَّاسَ نَقِيرًا﴾ [النساء: ٥٣] .

منشأ الشبهة:

ادعى برجشتراسر وجود مخالفة نحوية في قوله تعالى:﴿ وَإِذًا لَّا يَلْبَثُونَ خِلَٰفَكَ إِلَّا قَلِيلًا ﴾ وقوله تعالى: ﴿فَإِذًا لَّا يُؤْتُونَ ٱلنَّاسَ نَقِيرًا﴾ مُدعياً أنّها يجب أن تكون (يلبثوا) و(يؤتوا) بعد إذاً.

الردُّ على الشبهة:

ومما يُعدُّ كلاماً يشوبه الغموض ولا يعرف ما يرومهُ منه انفرادهُ بحذف النون من الفعلين (يلبثون) و(يؤتون) الواردين في آيتين مختلفتين من القرآن الكريم ولم يُبين علّة حذف النون من الفعلين اللذين ذكرهما بعد إذن. وسيكتشف البحث مدى الاضطراب والغموض الذي اكتنفا كلامه هل يريدها نصباً وجزماً. وقد بسط النحاة والمفسرون القول في شرح إعمال إذن. فأفاض سيبويه القول في وجوه ما بعد إذن، وأكد أنَّها حرف تفيد النصب إذا توافرت فيه الشروط، فقال: " اعلم أن إذن إذا كانت بين الفاء والواو وبين الفعل فإنك فيه بالخيار: إنْ شئت أعملت كإعمالك أُرى وحسبْتُ إذا كانت واحدة منها بين اسمين؛ وذلك قولك: زيداً حَسبْتُ أخاك. وإن شئت أَلغيت إذنْ كإلغائك حَسِبْتُ إذا قلت: زيدٌ حَسِبْتُ أخوك. فإما الاستعمال فقولك: فإذنْ آتيك وإذنْ أُكرمك، وأمّا الإلغاء فقولك: فإذنْ لا أجيئُك. وقال تعالى: ﴿فَإِذًا لَّا يُؤْتُونَ ٱلنَّاسَ نَقِيرًا ﴾ (سيبويه، ١٤٠٨هـ – ١٩٨٨م صفحة ١٤)، ولم يزد المبرّد على ما ذهب إليه سيبويه في شأن إذن بِعدّها حرف جواب غير أنّه وضح قراءة أُبي على النصب (المبرّد، ١٤١٥هـ – ١٩٩٤م صفحة ١٢)، ولم يخرج السّراج عما أوردهُ العالمان (السراج، د.ت صفحة ١٤٩).

وفصّل الزمخشري القول في كلتا القراءتين مؤكداً أنَّ الشائعة فيها قوله تعالى: ﴿لَّا يَلْبَثُونَ خِلَٰفَكَ إِلَّا قَلِيلًا﴾ فقد عُطف فيها الفعل على الفعل وهو مرفوع لوقوعه خبر كاد، والفعل في خبر كاد واقع موقع الاسم، ولم يخرج ابن عصفور عن دائرة النحاة في عرض شروط إذن وإعمالها، وإذا فصل بينها فاصل بالواو أو الفاء جاز إعمالها أو إلغاءها (الإشبيلي، ١٤١٨هـ – ١٩٩٨م صفحة ٣٣٩). وقدّم المرادي شروط إذن الناصبة (المرادي، ١٤١٣هـ – ١٩٩٢م صفحة ٣٦٧). وقال أبو حيان: الأفصح إلغاء إذن بعد حرف العطف الواو والفاء وعليه أكثر القرّاء (الأندلسي، ١٤٢٠هـ صفحة ٦٧٧)، وزاد ابن هشام: إذا وقعت (إذنْ) بعد الواو أو الفاء جاز فيها الوجهان، نحو: ﴿لَّا يَلْبَثُونَ خِلَٰفَكَ إِلَّا قَلِيلًا﴾ وقرئ شاذاً بالنصب فيهما (الأنصاري، ١٤٢١هـ – ٢٠٠٠م صفحة ١٢٢)، وتابع الوقاد ما ذهب إليه ابن هشام قرئ شاذاً بحذف النون فيهما. وأكد أنَّ الغالب الرفع، وقرأ به السبعة (الأنصاري، ٢٠٠٠ صفحة ٣٦٩)، وتابعهما السيوطي في ذلك (السيوطي، د.ت صفحة ١٥٢). قد ربط عباس حسن بين السياق والمعنى، عندما يتصدرها حرف عطف، فيرى الإهمال، خلافاً لما ذهب إليه الجمهور.

وبعد هذا العرض فادعاء برجشتراسر باطل مردود لأسباب متعددة:

أولاً: عند النحاة والمفسرين وجهان جواز الإهمال و الإعمال والإلغاء ووجه الإعمال ضعيف لأنّه يستند إلى قراءة ضعيفة. أمّا وجه الإهمال أقوى وادعى.

ثانياً: كلامهُ غير واضح غير مفهوم غامض من جهتيّ الجزم أو النصب.

ثالثاً: إذا عُزيت إلى قراءة ابن مسعود فبإجماع المفسرين أنَّ قراءتهُ قراءة تفسيرية.

شبهة وضع الجزم موضع النصب:

قال تعالى: ﴿وَأَنفِقُواْ مِن مَّا رَزَقْنَٰكُم مِّن قَبْلِ أَن يَأْتِىَ أَحَدَكُمُ ٱلْمَوْتُ فَيَقُولَ رَبِّ لَوْلَآ أَخَّرْتَنِىٓ إِلَىٰٓ أَجَلٍ قَرِيبٍ فَأَصَّدَّقَ وَأَكُن مِّنَ ٱلصَّٰلِحِينَ﴾ [المنافقون: ١٠].

منشأ الشبهة:

ادعى كل من هاشم العربي ويوهان فك (فك، ٢٠١٤م صفحة ٤٨) وجود مخالفة نحوية في قوله تعالى: ﴿رَبِّ لَوْلَآ أَخَّرْتَنِىٓ إِلَىٰٓ أَجَلٍ قَرِيبٍ فَأَصَّدَّقَ وَأَكُن مِّنَ ٱلصَّٰلِحِينَ﴾ بجزم أكُنْ والوجه أكون بالنصب.

E-ISSN: 2706-9931 P-ISSN: 1994-473X

الردُّ على الشبهة:

طالعنا هاشم العربي بكلام ليس بجديد إذْ ردَّد ما ذهب إليه يوهان فك، ومن يتحدى كلام يوهان فك يجده تجاوزاً واضحاً إذْ عدَّ ما قرأهُ أبو عمرو بن العلاء تصويباً في أصل متن القرآن علماً أنَّ النحويين والمفسرين أبقوا النص على حاله والتمسوا له تخريجاً يدلُّ على استيعاب لأساليب النحو العربية وما تؤول إليه من معانٍ لا يعيها إلاّ حُذاق العربية الذين أحاطوا بأساليبها، فقد بيّن الخليل علّة نصب (أصَّدَّق) وجزم (أكُنْ) في قوله تعالى:﴿فَأَصَّدَّقَ وَأَكُن مِّنَ ٱلصَّٰلِحِينَ﴾ قائلاً: " نصب " أَصَّدق " لأنّهُ جواب الاستفهام بالفاء، ثم قال: " وأكُنْ " فجزم على معنى: هلا أخَّرتني ... وكُنْ كأنّهُ جعلهُ نسقاً بالواو على جواب الاستفهام، ولم يعيا بعمل الفاء والجزم بالمجازاة وخبرها، كقولك: إنْ تزرني أزُورك، و[إنْ تكرمني] أكرمك، ومَنْ يضربني أضربه، جزم من " يضربني " لأنَّهُ شرط، وجزم من " أضربه " لأنَّهُ جواب المجازاة. قال الله تعالى: ﴿وَمَن يَتَوَلَّ يُعَذِّبْهُ عَذَابًا أَلِيمًا﴾[الفتح: ١٧] جزم يتولَّ؛ لأنَّهُ شرط، وجزم " يُعذّبهُ " لأنَّهُ جوابه" (الفراهيدي، ١٤٠٥هـ – ١٩٨٥م صفحة ١٩٤)، وعالجهُ سيبويه وقلبهُ على فكرة التوهم، فجزم " أكُنْ " على توهم الشرط اذي يدلُّ عليه بالتمنّيَّ، وقال هذا كقول زهير (الفراء، د.ت صفحة ١٦٠):

بَدا لي أنَّى لستُ مُدْرِكَ ما مضى ولا سابق شيئاً إذا كانَ جائياً

وجمع المبرّد بين رأيي سيبويه والخليل بالحمل على الموضع، فحملهُ على موضع الفاء، ولم يحملهُ على ما عملت فيه. فلسنا بالجبال ولا الحديدا، فحمل الثاني على الموضع، كأنَّهُ قال: فلسنا الجبال ولسنا الحديدا، ومثله قول الله عزَّ وجلَّ: ﴿فَأَصَّدَّقَ وَأَكُن﴾فلولا الفاء كان " أصَّدَّق " مجزوماً؛ كما أنَّهُ لولا الباء لكانت الجبال منصوبة لأنَّهُ خبر ليس (المبرّد، ١٤١٥هـ – ١٩٩٤م صفحة ٣٣٧). وحمله الزجّاج على التحضيض (فأَصَّدَّقَ) جواب (لولا أخرتني) ومعناه هلا أخَّرتني، وجزم (وأكُنْ) على موضع (فأصَّدَّقَ)؛ لأنَّهُ على معنى إن أخَّرتني أصَّدَّقَ وأكُنْ من الصالحين (الزجاج، ١٤٠٨هـ – ١٩٨٨م صفحة ١٧٨).

وأظهر أبو علي الفارسي كلتا القراءتين وأورد الحجة لهما، الأولى بالحمل على الموضع فقال: " فأصَّدَّق " في موضع فعل مجزوم. ألا ترى أنك إذا قلت: أصَّدَّق، كان جزماً بأنّه جواب الجزاء، وقد أغنى السؤال عن ذكر الشرط، والتقدير: أخّرني، وإنْ تؤخّرني أصدق؟! فلمّا كان الفعل المنتصب بعد الفاء في موضع فعل مجزوم بأنَّهُ جزاء الشرط حُمِلَ: " وأكُنْ " عليه. ومثل ذلك قراءة من قرأ: ﴿مَن يُضْلِلِ ٱللَّهُ فَلَا هَادِيَ لَهُۥ وَيَذَرُهُمْ﴾[الأعراف: ١٨٦]، لمّا كان " فلا هَاديَ لهُ" في موضع فعل مجزوم حُمِلَ يذرهم عليه" (النحوي، ١٤٢٨هـ – ٢٠٠٧م صفحة ٤٤٢)، وحمل الثاني على اللفظ دون الموضع. وكرر النحاس كلام سيبويه

وأكد أن العطف على الموضع أسلوب من أساليب العربية موجود في كلام العرب كثيراً. ووضح قراءة و(أكون) بالنصب على ما بعد الفاء أنَّهُ مخالف للسواد الذي قامت به الحجة (النحاس، ١٤٢١هـ صفحة ٢٨٨).

ونقل الزمخشري كلام سيبويه ولم يزد عليه في الحمل على الموضع (الزمخشري، د.ت صفحة ٢٥٦)، وأكد أبو حيان أنَّهُ أسلوب من أساليب الطلب بالحمل على الموضع (الأندلسي، ١٤٢٠هـ صفحة ١٨٤)، وهو عند ابن هشام العطف على المعنى، ويقال له في غير القرآن العطف على التوهم (الأنصاري، ١٤٢١هـ – ٢٠٠٠م صفحة ٢٢٠). وأضاف السامرائي هو العطف على مغاير في الإعراب، وهو عنده موطن آخر من مواطن التوسع في القرآن الكريم، ففي قوله تعالى: ﴿فَأَصَّدَّقَ وَأَكُن مِّنَ ٱلصَّٰلِحِينَ﴾أراد تعالى معنيين ولم يرد السبب في المعطوف والمعطوف عليه فأراد أن يجمع السبب والشرط، أي الاشتراط على النفس والاشتراط فيه توثيق فعطف مجزون على منصوب لإرادة معنيين، فقال (فأصَّدَق) ثم اشترط على نفسه أن يكون من الصالحين، فقدّم الصدقة مراعاةً لمقتضى السياق وجزم (أكُنْ) مراعاةً للأهمية (السامرائي، د.ت صفحة ٧٦).

فقول المدعوين هاشم العربي ويوهان فك باطل مردود وذلك لأنَّهما كعادتهما لم يوضعا علّة النصب لفعل مجزوم (فأصَّدَّق وأكُنْ). للنحويين أقوال أيضاً في جزم (أكُنْ) على الرغم أنهم التمسوا لمن نصب (أكُنْ) الحجة في ذلك، إلاّ أنَّهم أكدوا الجزم. ويبدو أنهما لم يعرفا النظام اللغوي للنصّ القرآني ومرونته وقيامه على الحمل والمشابهة وتعلق بعضه برقاب بعض (العكيلي، ٢٠٠٩م صفحة ١١). وأخيراً ارتبط هذا كلهُ بأسلوب تباين بين الاستفهام الذي يخرج إلى التمني والتحضيض وجزم الفعل حملاً على الموضع.

شبهة اختيار تخفيف الفعل وجزمه على الأمر:

قال تعالى: ﴿وَإِذْ قَالَ إِبْرَٰهِـۧمُ رَبِّ ٱجْعَلْ هَٰذَا بَلَدًا ءَامِنًا وَٱرْزُقْ أَهْلَهُۥ مِنَ ٱلثَّمَرَٰتِ مَنْ ءَامَنَ مِنْهُم بِٱللَّهِ وَٱلْيَوْمِ ٱلْءَاخِرِ ۖ قَالَ وَمَن كَفَرَ فَأُمَتِّعُهُۥ قَلِيلًا ثُمَّ أَضْطَرُّهُۥٓ إِلَىٰ عَذَابِ ٱلنَّارِ ۖ وَبِئْسَ ٱلْمَصِيرُ﴾ [البقرة: ١٢٦] .

منشأ الشبهة:

ادعى برجشتراسر وجود مخالفة نحوية في قوله تعالى:{تج تح تخ تم} مُدعيا أنَّها يجب أن تكون " فأمتْعهُ " و " اضطرُّه " (الله) جمع المتكلم مما يجعل القراءة ملحقة بصيغة الأمر بحسب زعمه.

الردُّ على الشبهة :

انفرد برجشتراسر في هذه المسألة إذْ أراد جزم الفعل " امتع " وتخفيفه خلافاً لما هو بالمصحف بالتضعيف والرفع في الآية الكريمة ﴿فَأُمَتِّعُهُۥ قَلِيلًا ثُمَّ أَضْطَرُّهُۥٓ ﴾على الأمر ولم يُبين علّة اختياره لهذا الوجه كعادته، وللعلماء أقوال في هذه المسألة نوردها على النحو الآتي: فسيبويه أشار بالرفع لكونه مبني على مبتدأ فيقول: " إن تأتني فأُكرمك، أي فأنا أكرمُك، فلا بُدّ من رفع فأكْرِمُك إذا سكت عليه لأنَّه جواب، وإنَّما ارتفع لأنّهُ مبنيٌّ على مبتدأ. ومثل ذلك قوله عزَّ وجلَّ: ﴿وَمَنْ عَادَ فَيَنتَقِمُ ٱللَّهُ مِنْهُ﴾ [المائدة: ٩٥] ومثله: ﴿وَمَن كَفَرَ فَأُمَتِّعُهُۥ قَلِيلًا﴾ ، ومثله:﴿فَمَن يُؤْمِنۢ بِرَبِّهِۦ فَلَا يَخَافُ بَخْسًا وَلَا رَهَقًا ﴾[الجن: ١٣] (الأوسط، ١٤١١هـ – ١٩٩٠م صفحة ٦٩).

وتابع الفراء سيبويه في قول: فأمتّعهُ بالرفع على الخبر (الفراء، د.ت صفحة ٧٨)، فأمتّعُهُ بالتخفيف وأُمتّعُهُ بالتشديد، هما لغتان، يقال (متّعَ الله به وأمتع به) والتشديد هو الاختيار لأنَّ القرآن يشهد بذلك في قوله: ﴿وَمَتَّعْنَٰهُمْ إِلَىٰ حِينٍ ﴾[يونس: ٩٨] ، فكما أن هذه الألفاظ على " متَّع دون أمتع " فكذلك بالمختلف فيه أن يكون على " متع " دون أمتع (زنجلة، د.ت صفحة ١١٤) وأكد الطوسي قوله: فأُمتّعُهُ قليلاً بالرفع على الخبر (القيسي، ١٤٠٥هـ صفحة ١١٠)، وقرئ في الشواذ فأمتّعه على وجوه الدعاء بصورة الأمر، والفرق بين متعت وأمتعت أنَّ التشديد يدلُّ على تكثير الفعل، وليس كذلك التخفيف (الطوسي، د.ت صفحة ٤٥٨)، وتابع الزمخشري كلام سيبويه مع إيراده جميع الوجوه (الأوسط، ١٤١١هـ – ١٩٩٠م صفحة ١٨٦)، وأورد أبو حيان الوجوه وناقشها ولم يقطع بأحدها (الأندلسي، ١٤٢٠هـ صفحة ٦١٤). ومهما يكن من أمر، فإنَّ القراءة بالرفع هي الشائعة وتمثل رأي الأعم الأغلب من العلماء وما سواها فلا يُعتدُّ به، فادعاؤه باطل مردود.

نتائج البحث:

١- الإعراب ظاهرة فريدة تعكس دقة اللغة العربية: أثبتت الدراسة أن الإعراب ليس مجرد ميزة شكلته، بل يمثل نظاماً لغوياً يعزز دقة التعبير، ويسهم في التمييز بين المعاني المختلفة، مما يجعله ضرورة ملحّة لفهم النصوص العربية لاسيّما القرآن الكريم.

٢- أهمية الإعراب في صيانة التراث اللغوي: أكدت الدراسة أن الإعراب كان أداة رئيسة في الحفاظ على هوية اللغة العربية وثباتها عبر العصور، مما ساعد في نقل التراث العربي والإسلامي بأمانة عبر الأجيال.

٣- مزاعم المستشرقين تفتقر إلى الموضوعية العلمية: كشفت الدراسة أن معظم مزاعم المستشرقين، مثل وصف الإعراب بالجمود أو التعقيد، تستند إلى نظرات سطحية أو متحيزة تجاه اللغة العربية، من دون دراسة معمقة لطبيعة الإعراب ووظائفه الحقيقية.

٤- الإعراب ليس عائقاً، بل عنصر قوة في اللغة: أوضحت النتائج أن الإعراب لا يمثل عائقاً أمام تعلم اللغة العربية، بل هو عامل مهم لفهمها بعمق، كما أنه يعكس مرونة اللغة العربية وقابليتها للتعبير الدقيق عن المفاهيم المختلفة.

٥- تأثير الاستشراق في فهم الإعراب: أظهرت الدراسة ان التحيزات الثقافية للمستشرقين كانت سبباً رئيساً في نظرتهم السلبية للإعراب، حيث قاربت هذه المزاعم اللغة العربية من منظور أوروبي بحت، متجاهلين خصوصياتها.

٦- ردود علماء اللغة العرب على مزاعم المستشرقين: أثبتت الدراسة أن علماء اللغة العرب، سواء القدماء أو المعاصرين، قدّموا ردوداً شاملة ومقنعة لدحض هذه المزاعم، وبيّنوا أن الإعراب كان وما يزال ضرورة للحفاظ على جمال اللغة وتناسقها.

المصادر والمراجع:

ابن جني، أبو الفتح عثمان بن. ١٣٧١هـ - ١٩٥٢م. الخصائص،. مصر : تحقيق: محمد علي النجار، المكتبة العلمية، دار الكتب المصرية.

ابن جني، أبو الفتح عثمان بن. ١٣٧١هـ - ١٩٥٢م.. د.ت. المحتسب في تبيين وجوه شواذ القراءات الإيضاح عنهما. s.l. : ت: علي النجدي ناصف، عبد الفتاح إسماعيل شلبي، أعدَّ الطبعة الثانية محمد بشير الأديب.

ابن منظور، الإمام العلاّمة أبي الفضل جمال الدين محمد بن مكرم ابن. د.ت. لسان العرب. بيروت : دار صادر.

أحمد بن فارس بن زكريا، عبد السلام محمد هارون. ١٣٩٩هـ - ١٩٧٩م. معجم مقاييس اللغة، لأبي الحسن. مصر : المجمع العلمي العربي الإسلامي.

الإشبيلي، أبو الحسن علي بن موسى بن محمد بن عصفور الحضرمي. ١٤١٨هـ - ١٩٩٨م. المقرب ومعه مُثل المُقرّب. بيروت – لبنان، : ت: عادل أحمد عبد الموجود وعلي محمد معوض، دار الكتب العلمية، ط١

الأندلسي، أبو حيان محمد بن يوسف بن علي بن يوسف بن حيان أثير الدين. ١٤٢٠هـ. البحر المحيط في التفسير. بيروت : ت: صدقي محمد جميل، الناشر: دار الفكر

الأندلسي، أبي حيان. ١٤٠٩هـ - ١٩٨٩م. ارتشاف الضرب من لسان العرب، . s.l. : ت: رجب عثمان، ط١،،

الأنصاري، ابن هشام. ١٤٢١هـ – ٢٠٠٠م. مغني اللبيب عن كتب الأعاريب. الكويت : تحقيق: عبد اللطيف محمد الخطيب، التراث العربي، ط١.

الأنصاري، أبو محمد عبد الله جمال الدين بن هشام. ١٤٢٥هـ – ٢٠٠٤م. شرح قطر الندى وبل الصدى. بيروت : دار الكتب العلمية، ط٤.

الأنصاري، الامام العلاّمة جمال الدين أبي محمد عبد الله بتن يوسف بن هشام. ٢٠٠٠. ٣١– شرح التصريح على التوضيح أو التصريح بمضمون التوضيح في النمو وهو شرح للشيخ خالد بن عبد الله الأزهري، على أوضح المسالك إلى ألفية ابن مالك. بيروت– لبنان : ت: محمد باسل عيون السود، دار الكتب العلمية، ط١.

الأوسط، أبي الحسن سعيد ن مسعدة الأخفش. ١٤١١هـ – ١٩٩٠م. كتاب معاني القرآن . القاهرة : ت: هدى محمود قراعة، مكتبة الخانجي،ط١.

التونسي، محمد الطاهر ين محمد بن محمد الطاه بن عاشور. ١٩٨٤م. التحرير والتنوير، " تحرير المعنى وتنوير العقل الجديد من تفسير الكتاب العزيز ". تونس : s.n.، ١٩٨٤م.

الحلبي، أحمد بن يوسف المعروف بالسمين. د.ت. الدر المصون في علوم الكتاب المكنون. دمشق : ت: أحمد محمد الخراط، دار القلم، د.ت.

الرازي، أبو عبد الله محمد بن عمر بن الحسن بن الحسن التميمي الرازي الملقب بفخر الدين. ١٤٢٠هـ. مفاتيح الغيب = التفسير الكبير. بيروت : الناشر: دار إحياء التراث العربي، ط٣.

الزجاج، إبراهيم بن السري بن سهيل، أبو إسحاق. ١٤٠٨هـ – ١٩٨٨م. معاني القرآن وإعرابه. بيروت : الناشر: عالم الكتب، ط١.

الزرقاني، محمد عبد العظيم. ١٤١٥هـ – ١٩٩٥م. مناهل العرفان في علوم القرآن، . بيروت – لبنان : ت: فوّاز أحمد زمرلي، الكتاب العربي، ط١.

الزمخشري، أبي القاسم محمود بن عمر. د.ت. المفصل في صنعة الإعراب. بيروت – لبنان : ت: علي بوملحم، ط١، .

السامرائي، فاضل صالح. د.ت. أسرار البيان في التعبير القرآني. د.م : بلا طبعة.

السامرائي، فاضل صالح. —. ١٤٢١هـ – ٢٠٠٠م. الجملة العربية والمعنى. بيروت – لبنان : دار ابن حزم، ط١، ،.

السراج، أبو بكر محمد بن السري بن سهيل النحوي المعروف بابن. د.ت. الأصول في النحو. بيروت – لبنان : المحقق: عبد الحسين الفتلي، الناشر: مؤسسة الرسالة،

السكاكي، إلامام سراج الملّة والدين أبي يعقوب يوسف بن أبي بكر محمد بن علي. ١٤٠٣هـ – ١٩٨٣م. مفتاح العلوم. بيروت – لبنان : ت: نعيم زرزور، دار الكتب العلمية،ط١.

السيوطي، عبد الرحمن بن أبي بكر جلال الدين. د.ت. الإتقان في علوم القرآن،. السعودية : ت: محمد أبو الفضل إبراهيم.

الشمني، الإمام تقي الدين أحمد بن محمد. د.ت. حاشية العلاّمة الشهير والفهامة التحرير المسماة بالمصنف من الكلام على مغني ابن هشام، . مصر : s.n.،.

الطوسي، أبو جعفر محمد بن الحسن. د.ت. التبيان في تفسير القرآن. بيروت – لبنان : ت: أغا بزرك الطهراني، دار إحياء التراث،.

العكبري، أبي البقاء. ١٩٩٦م. إعراب القراءات الشواذ، . s.l. : دراسة وتحقيق: محمد السيد أحمد عزوز، عالم الكتب، ط١.

العكيلي، حسن منديل حسن. ٢٠٠٩م. الإعجاز القرآني في أسلوب العدول عن النظام التركيبي النحوي والبلاغي. بيروت – لبنان : دار الكتب العلمية، ط١.

الفراء، أبو زكريا يحيى بن زياد بن عبد الله بن منظور الديلمي. د.ت. معاني القرآن. مصر : ت: أحمد يوسف النجاتي، محمد علي النجار، عبد الفتاح إسماعيل شلبي، الناشر: دار الكتب المصرية، ط١،.

الفراهيدي، الخليل بن أحمد. ١٤٠٥هـ – ١٩٨٥م. الجمل في النحو. s.l. : ت: فخر الدين قباوة، ط١.

القيسي، أبو محمد مكي بن أبي طالب حوش بن محمد بن مختار. ١٤٠٥هـ. مشكل إعراب القرآن،. بيروت : ت: د. حاتم صالح الضامن، مؤسسة الرسالة، ط٢.

المالكي، أبو محمد مكي بن أبي طالب حوش بن محمد بن مختار القيسي ثم الأندلسي القرطبي. ١٤٠٥هـ. مشكل إعراب القرآن. بيروت : ت: د. حاتم صالح الضامن، ط٢، مؤسسة الرسالة.

المبرّد، أبي العباس محمد بن يزيد. ١٤١٥هـ – ١٩٩٤م. المقتضب. القاهرة : تحقيق: محمد عبد الخالق عضيمة، لجنة إحياء التراث الإسلامي، ط٣.

المخزومي، مهدي. ١٤٠٦هـ – ١٩٨٦م. في النحو العربي نقد وتوجيه . بيروت – لبنان : ط٢.

المرادي، الحسن بن قاسم. ١٤١٣هـ – ١٩٩٢م. الجنى الداني في حروف المعاني. بيروت – لبنان : ت: فخر الدين قباوة ومحمد نديم فاضل، ط١.

النحاس، أحمد يبن محمد بن إسماعيل بن يونس للمرادي النحوي أبو جعفر. ١٤٢١هـ. إعراب القرآن. بيروت : ت: عبد المنعم خليل إبراهيم، الناشر: منشورات محمد علي بيضون، دار الكتب العلمية، ط١.

النحوي، أبو علي الحسن بن عبد الغفار الفارسي. ١٤٢٨هـ – ٢٠٠٧م. الحجة في علل القراءات السبع . بيروت – لبنان : ت: عادل أحمد عبد الموجود، علي محمد معوض، ط١.

النحوي، أبو علي الحسن بن عبد الغفار الفارسي —. ١٤٢٨هـ – ٢٠٠٧م. الحجة في علل القراءات السبع، . بيروت – لبنان : ت: عادل أحمد عبد الموجود، علي محمد معوض، ط١

زنجلة، عبد الرحمن بن محمد أبو زرعة ابن. د.ت. حجة القراءات، . د.م : ت: سعيد الأفغاني، الناشر: دار الرسالة.

سيبويه، أبي بشر عمرو بن عثمان بن قنبر. ١٤٠٨هـ – ١٩٨٨م. الكتاب. القاهرة : تحقيق: عبد السلام محمد هارون، مكتبة الخانجي، ط٣.

عبد التواب، رمضان عبد. ١٤٢٣هـ – ٢٠٠٣م. التطور النحوي للغة العربية. s.l. : محاضرات ألقاها المستشرق الألماني براجشترسر، ط٤

عبدالتواب، رمضان عبد. ١٩٦٦. قضية الإعراب في العربية بين أيدي الدارسين. s.l. : مجلة المجلة، العدد ١١٤،،.

عمايرة، خليل أحمد. ١٤٠٤هـ – ١٩٨٤م. في نحو اللغة وتراكيبها منهج وتطبيق. جدّة – السعودية : ط١، ١٤٠٤هـ –

فك، يوهان. ٢٠١٤م. العربية دراسات في اللغة واللهجات والأساليب. القاهرة – مصر : ت: عبد الحليم النجار، تصدير: أحمد أمين بك آخرون

قطرب، أبو علي محمد بن المستنير. ١٤٤٢هـ – ٢٠٢١م. معاني القرآن وتفسيره، مشكل إعرابه. الرياض : ت: محمد لقزيز، ط١.

مصطفى، إبراهيم. ٢٠١٢م. إحياء النحو . القاهرة – مصر : مؤسسة هنداوي للتعليم، (ب.ط)

نولدكه، ثيودور. ٢٠٠٤م. تاريخ القرآن. بيروت : ت: جورج تامر، تعتمد الترجمة على إعادة ط٤،.

References:

Ibn Jinni, Abu al-Fath Uthman ibn. 1371 AH - 1952 AD. Characteristics,. Egypt: Investigation: Muhammad Ali al-Najjar, Scientific Library, Egyptian Book House.

Ibn Jinni, Abu al-Fath Uthman ibn. 1371 AH - 1952 AD.. n.d. Al-Muhtasib fi Tabyeen Wuj Shawadh al-Qira'at al-Idah Anhuma. s.l.: T: Ali al-Najdi Nasif, Abdul Fattah Ismail Shalabi, Second edition prepared by Muhammad Bashir al-Adeeb.

Ibn Manzur, Imam al-Allama Abu al-Fadl Jamal al-Din Muhammad ibn Makram ibn. n.d. Lisan al-Arab. Beirut: Dar Sadir.

Ahmad ibn Faris ibn Zakariya, Abdul Salam Muhammad Harun. 1399 AH - 1979 AD. Dictionary of Language Standards, by Abu al-Hasan. Egypt: Arab Islamic Scientific Academy.

Al-Ishbili, Abu al-Hasan Ali ibn Musa ibn Muhammad ibn Asfour al-Hadrami. 1418 AH - 1998 AD. The Closer and with Him the Likeness of the Closer. Beirut - Lebanon, : T: Adel Ahmed Abdel Mawgoud and Ali Mohammed Moawad, Dar Al-Kotob Al-Ilmiyyah, 1st ed.

Al-Andalusi, Abu Hayyan Mohammed bin Youssef bin Ali bin Youssef bin Hayyan Athir Al-Din. 1420 AH. Al-Bahr Al-Muhit in Interpretation. Beirut: T: Sidqi Mohammed Jamil, Publisher: Dar Al-Fikr

Al-Andalusi, Abu Hayyan. 1409 AH - 1989 AD. Sipping the Beat from Lisan Al-Arab, . s.l. : T: Rajab Othman, 1st ed.,

Al-Ansari, Ibn Hisham. 1421 AH - 2000 AD. Mughni Al-Labib ‘an Kutub Al-A’arib. Kuwait: Investigation: Abdul Latif Mohammed Al-Khatib, Al-Turath Al-Arabi, 1st ed.

E-ISSN: 2706-9931 P-ISSN: 1994-473X

Al-Ansari, Abu Mohammed Abdullah Jamal Al-Din bin Hisham. 1425 AH - 2004 AD. Explanation of Qatar Al-Nada and Bal Al-Sada. Beirut: Dar Al-Kotob Al-Ilmiyyah, 4th ed.

Al-Ansari, Imam Al-Allama Jamal Al-Din Abu Muhammad Abdullah Bin Youssef Bin Hisham. 2000. 31- Explanation of the Explanation of the Explanation or the Explanation of the Content of the Explanation in Growth, which is an explanation by Sheikh Khalid Bin Abdullah Al-Azhari, on the Clearest Paths to Ibn Malik's Alfiyyah. Beirut-Lebanon: T: Muhammad Basil Ayoun Al-Sud, Dar Al-Kotob Al-Ilmiyyah, 1st ed.

Al-Awsat, Abi Al-Hassan Saeed N Mas'ada Al-Akhfash. 1411 AH - 1990 AD. The Book of the Meanings of the Qur'an. Cairo: T: Hoda Mahmoud Qara'a, Al-Khanji Library, 1st ed.

Al-Tunisi, Muhammad Al-Tahir Bin Muhammad Bin Muhammad Al-Tahir Bin Ashur. 1984 AD. Al-Tahrir and Al-Tanwir, "Liberating the Meaning and Enlightening the New Mind from the Interpretation of the Noble Book". Tunis: s.n., 1984 AD.

Al-Halabi, Ahmad Bin Yusuf, known as Al-Sam'in. n.d. Al-Durr Al-Masun fi Ulum Al-Kitab Al-Maknun. Damascus: T: Ahmad Muhammad Al-Kharrat, Dar Al-Qalam, n.d.

Al-Razi, Abu Abdullah Muhammad Bin Omar Bin Al-Hassan Bin Al-Hassan Al-Tamimi Al-Razi, nicknamed Fakhr Al-Din. 1420 AH. Mafatih Al-Ghaib = The Great Interpretation. Beirut: Publisher: Dar Ihya Al-Turath Al-Arabi, 3rd ed.

Al-Zajjaj, Ibrahim Bin Al-Sari Bin Suhayl, Abu Ishaq. 1408 AH - 1988 AD. Meanings of the Qur'an and its Syntax. Beirut: Publisher: Alam Al-Kutub, 1st ed.

Al-Zarqani, Muhammad Abd Al-Azim. 1415 AH - 1995 AD. Manahil Al-Irfan fi Ulum Al-Quran, Beirut - Lebanon: T: Fawaz Ahmad Zamarli, Al-Kitab Al-Arabi, 1st ed.

Al-Zamakhshari, Abu Al-Qasim Mahmoud bin Omar. n.d. Al-Mufassal fi Sana'at Al-I'rab. Beirut - Lebanon: T: Ali Bu Lahmeh, 1st ed.

Al-Samarra'i, Fadhel Saleh. n.d. Secrets of Eloquence in Quranic Expression. n.d. No edition.

Al-Samarra'i, Fadhel Saleh. —. 1421 AH - 2000 AD. The Arabic Sentence and Meaning. Beirut - Lebanon: Dar Ibn Hazm, 1st ed., .

Al-Siraj, Abu Bakr Muhammad bin Al-Sari bin Suhayl Al-Nahwi known as Ibn. n.d. The Principles of Grammar. Beirut - Lebanon: Investigator: Abdul Hussein Al-Fatli, Publisher: Al-Risala Foundation,

Al-Sakaki, Imam Siraj Al-Millah Wal-Din Abu Yaqub Yusuf bin Abi Bakr Muhammad bin Ali. 1403 AH - 1983 AD. Key to Sciences. Beirut - Lebanon: Translated by: Naim Zarzur, Dar Al-Kotob Al-Ilmiyyah, 1st ed.

Al-Suyuti, Abdul Rahman bin Abi Bakr Jalal Al-Din. No date. Al-Itqan fi Ulum Al-Quran, Saudi Arabia: Translated by: Muhammad Abu Al-Fadl Ibrahim.

E-ISSN: 2706-9931 P-ISSN: 1994-473X

Al-Shamni, Imam Taqi Al-Din Ahmad bin Muhammad. No date. The famous scholar and scholarly commentary on the editorial entitled Al-Musannaf min Al-Kalam Ala Mughni Ibn Hisham, Egypt: s.n.,.

Al-Tusi, Abu Jaafar Muhammad bin Al-Hasan. No date. Al-Tibyan fi Tafsir Al-Quran. Beirut - Lebanon: Translated by: Agha Bozorg Al-Tehrani, Dar Ihya Al-Turath,.

Al-Akbari, Abu Al-Baqaa. 1996 AD. Syntax of the anomalous readings, s.l. : Study and investigation: Muhammad al-Sayyid Ahmad Azouz, Alam al-Kutub, 1st ed.

Al-Akili, Hassan Mandeel Hassan. 2009. The Quranic Miracle in the Style of Deviating from the Grammatical and Rhetorical Structure. Beirut - Lebanon: Dar al-Kutub al-Ilmiyyah, 1st ed.

Al-Farra, Abu Zakariya Yahya bin Ziyad bin Abdullah bin Manzur al-Daylami. n.d. The Meanings of the Quran. Egypt: T: Ahmad Yusuf al-Najati, Muhammad Ali al-Najjar, Abdul Fattah Ismail Shalabi, Publisher: Dar al-Kutub al-Masriya, 1st ed.

Al-Farahidi, al-Khalil bin Ahmad. 1405 AH - 1985 AD. Sentences in Grammar. s.l. : T: Fakhr al-Din Qabawa, 1st ed.

Al-Qaisi, Abu Muhammad Makki bin Abi Talib Hawsh bin Muhammad bin Mukhtar. 1405 AH. The Problem of Grammar of the Quran. Beirut: T: Dr. Hatem Saleh al-Damman, Al-Risala Foundation, 2nd ed.

Ibn Jinni, Abu al-Fath Uthman ibn. 1371 AH - 1952 AD. Characteristics,. Egypt: Investigation: Muhammad Ali al-Najjar, Scientific Library, Egyptian Book House.

Ibn Jinni, Abu al-Fath Uthman ibn. 1371 AH - 1952 AD.. n.d. Al-Muhtasib fi Tabyeen Wuj Shawadh al-Qira'at al-Idah Anhuma. s.l.: T: Ali al-Najdi Nasif, Abdul Fattah Ismail Shalabi, Second edition prepared by Muhammad Bashir al-Adeeb.

Ibn Manzur, Imam al-Allama Abu al-Fadl Jamal al-Din Muhammad ibn Makram ibn. n.d. Lisan al-Arab. Beirut: Dar Sadir.

Ahmad ibn Faris ibn Zakariya, Abdul Salam Muhammad Harun. 1399 AH - 1979 AD. Dictionary of Language Standards, by Abu al-Hasan. Egypt: Arab Islamic Scientific Academy.

Al-Ishbili, Abu al-Hasan Ali ibn Musa ibn Muhammad ibn Asfour al-Hadrami. 1418 AH - 1998 AD. The Closer and with Him the Likeness of the Closer. Beirut - Lebanon, : T: Adel Ahmed Abdel Mawgoud and Ali Mohammed Moawad, Dar Al-Kotob Al-Ilmiyyah, 1st ed.

Al-Andalusi, Abu Hayyan Mohammed bin Youssef bin Ali bin Youssef bin Hayyan Athir Al-Din. 1420 AH. Al-Bahr Al-Muhit in Interpretation. Beirut: T: Sidqi Mohammed Jamil, Publisher: Dar Al-Fikr

Al-Andalusi, Abu Hayyan. 1409 AH - 1989 AD. Sipping the Beat from Lisan Al-Arab, . s.l. : T: Rajab Othman, 1st ed.,

Al-Ansari, Ibn Hisham. 1421 AH - 2000 AD. Mughni Al-Labib ‘an Kutub Al-A’arib. Kuwait: Investigation: Abdul Latif Mohammed Al-Khatib, Al-Turath Al-Arabi, 1st ed.

E-ISSN: 2706-9931 P-ISSN: 1994-473X

Al-Ansari, Abu Mohammed Abdullah Jamal Al-Din bin Hisham. 1425 AH - 2004 AD. Explanation of Qatar Al-Nada and Bal Al-Sada. Beirut: Dar Al-Kotob Al-Ilmiyyah, 4th ed.

Al-Ansari, Imam Al-Allama Jamal Al-Din Abu Muhammad Abdullah Bin Youssef Bin Hisham. 2000. 31- Explanation of the Explanation of the Explanation or the Explanation of the Content of the Explanation in Growth, which is an explanation by Sheikh Khalid Bin Abdullah Al-Azhari, on the Clearest Paths to Ibn Malik's Alfiyyah. Beirut-Lebanon: T: Muhammad Basil Ayoun Al-Sud, Dar Al-Kotob Al-Ilmiyyah, 1st ed.

Al-Awsat, Abu Al-Hassan Saeed Bin Mas'adah Al-Akhfash. 1411 AH - 1990 AD. The Book of the Meanings of the Qur'an. Cairo: T: Huda Mahmoud Qara'a, Al-Khanji Library, 1st ed.

Al-Tunisi, Muhammad Al-Taher Bin Muhammad Bin Muhammad Al-Taher Bin Ashour. 1984 AD. Al-Tahrir and Al-Tanwir, "Liberation of the Meaning and Enlightenment of the New Mind from the Interpretation of the Noble Book." Tunis: s.n., 1984 AD.

Al-Halabi, Ahmad Bin Youssef, known as Al-Sameen. n.d. Al-Durr Al-Masun fi Ulum Al-Kitab Al-Maknun. Damascus: T: Ahmad Muhammad al-Kharrat, Dar al-Qalam, n.d.

al-Razi, Abu Abdullah Muhammad ibn Umar ibn al-Hasan ibn al-Hasan al-Tamimi al-Razi, nicknamed Fakhr al-Din. 1420 AH. Keys of the Unseen = The Great Interpretation. Beirut: Publisher: Dar Ihya al-Turath al-Arabi, 3rd ed.

al-Zajjaj, Ibrahim ibn al-Sari ibn Suhayl, Abu Ishaq. 1408 AH - 1988 AD. The Meanings and Syntax of the Qur'an. Beirut: Publisher: Alam al-Kutub, 1st ed.

al-Zarqani, Muhammad Abd al-Azim. 1415 AH - 1995 AD. Manahil al-Irfan fi Ulum al-Quran, Beirut - Lebanon: T: Fawaz Ahmad Zamrali, al-Kitab al-Arabi, 1st ed.

al-Zamakhshari, Abu al-Qasim Mahmud ibn Umar. n.d. al-Mufassal fi Sana'at al-I'rab. Beirut - Lebanon: T: Ali Bumalhim, 1st ed.

al-Samarra'i, Fadhel Salih. n.d. Secrets of Eloquence in Qur'anic Expression. n.d.: no edition.

Al-Samarra'i, Fadhel Saleh. —. 1421 AH - 2000 AD. The Arabic Sentence and Meaning. Beirut - Lebanon: Dar Ibn Hazm, 1st ed., ,.

Al-Sarraj, Abu Bakr Muhammad bin Al-Sirri bin Suhayl Al-Nahwi known as Ibn. Dt. The Origins of Grammar. Beirut - Lebanon: Investigator: Abdul Hussein Al-Fatli, Publisher: Al-Risala Foundation,

Al-Sakaki, Imam Siraj Al-Millah Wal-Din Abu Yaqub Yusuf bin Abi Bakr Muhammad bin Ali. 1403 AH - 1983 AD. Key to Sciences. Beirut - Lebanon: T: Naim Zarzur, Dar Al-Kutub Al-Ilmiyyah, 1st ed.

Al-Suyuti, Abdul Rahman bin Abi Bakr Jalal Al-Din. Dt. Al-Itqan fi Ulum Al-Quran,. Saudi Arabia: T: Muhammad Abu Al-Fadl Ibrahim.

E-ISSN: 2706-9931 P-ISSN: 1994-473X

Al-Shamni, Imam Taqi Al-Din Ahmad bin Muhammad. Dt. The Commentary of the Famous Scholar and Comprehensive Editor called Al-Musannaf Min Al-Kalam Ala Mughni Ibn Hisham, . Egypt: s.n.,.

Al-Tusi, Abu Jaafar Muhammad bin Al-Hasan. d.t. Al-Tibyan fi Tafsir al-Quran. Beirut - Lebanon: T: Agha Bozorg al-Tehrani, Dar Ihya al-Turath,.

Al-Akbari, Abu al-Baqa. 1996. I'rab al-Qira'at al-Shawadh, s.l.: Study and investigation: Muhammad al-Sayyid Ahmad Azouz, Alam al-Kutub, 1st ed.

Al-Akeely, Hassan Mandeel Hassan. 2009. The Miracle of the Qur'an in the Method of Deviating from the Syntactic and Rhetorical System. Beirut - Lebanon: Dar al-Kutub al-Ilmiyyah, 1st ed.

Al-Faraa, Abu Zakariya Yahya bin Ziyad bin Abdullah bin Manzur al-Daylami. d.t. The Meanings of the Qur'an. Egypt: T: Ahmad Yusuf al-Najati, Muhammad Ali al-Najjar, Abdul Fattah Ismail Shalabi, Publisher: Dar al-Kutub al-Masriya, 1st ed.,.

Al-Farahidi, al-Khalil bin Ahmad. 1405 AH - 1985 AD. Sentences in Grammar. s.l.: T: Fakhr al-Din Qabawa, 1st ed.

Al-Qaysi, Abu Muhammad Makki bin Abi Talib Hawsh bin Muhammad bin Mukhtar. 1405 AH. The Problem of Grammar of the Qur’an. Beirut: T: Dr. Hatem Saleh Al-Dhamen, Al-Risalah Foundation, 2nd ed.

Al-Maliki, Abu Muhammad Makki bin Abi Talib Hawsh bin Muhammad bin Mukhtar Al-Qaysi then Al-Andalusi Al-Qurtubi. 1405 AH. The Problem of Grammar of the Qur’an. Beirut: T: Dr. Hatem Saleh Al-Dhamen, 2nd ed., Al-Risalah Foundation.

Al-Mubarrad, Abu Al-Abbas Muhammad bin Yazid. 1415 AH - 1994 AD. Al-Muqtabas. Cairo: Investigation: Muhammad Abdul Khaliq Udaymah, Islamic Heritage Revival Committee, 3rd ed.

Al-Makhzoumi, Mahdi. 1406 AH - 1986 AD. In Arabic Grammar, Criticism and Guidance. Beirut - Lebanon: 2nd ed.

Al-Muradi, Al-Hasan bin Qasim. 1413 AH - 1992 AD. Al-Jana Al-Dani in the Letters of Meanings. Beirut - Lebanon: Translated by: Fakhr al-Din Qabawa and Muhammad Nadim Fadil, 1st ed.

Al-Nahhas, Ahmad ibn Muhammad ibn Ismail ibn Yunus by Al-Mardi Al-Nahwi Abu Jaafar. 1421 AH. The Grammar of the Qur’an. Beirut: Translated by: Abdul-Moneim Khalil Ibrahim, Publisher: Muhammad Ali Baydoun Publications, Dar Al-Kotob Al-Ilmiyyah, 1st ed.

Al-Nahwi, Abu Ali Al-Hasan ibn Abdul-Ghaffar Al-Farsi. 1428 AH - 2007 AD. The Argument in the Causes of the Seven Readings. Beirut - Lebanon: Translated by: Adel Ahmad Abdul-Mawjoud, Ali Muhammad Mu’awwad, 1st ed.

Al-Nahwi, Abu Ali Al-Hasan ibn Abdul-Ghaffar Al-Farsi — ...Zanjala, Abdul